

Alsuhaymi, Abdulaziz . (2022) . Determining translation priorities of Educational Management literature in Saudi universities , *Journal of Educational Science* 9(2) , 247 - 273

Determining translation priorities of Educational Management literature in Saudi universities

Abdulaziz Alsuhaymi

Assistant professor

Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

aasuhaymi@gmail.com

Abstract:

This study is devised to identify the priorities of the translation of the literature in the field of educational management in terms of the scientific field , the medium of publication , and the source language. The study used the descriptive approach and adopted Delphi method in collecting the data. Forty-seven experts participated in the study in its two stages , including professors and associate professors in educational management. The results of the study showed the prioritization of translation in the fields of economics of education , human resources in educational institutions , university education , and educational systems. The results also showed the significance of translation from some publishing mediums such as international reports , books , and research abstracts in specialized scientific journals , and gave a perception of the linguistic field from which the translation should be conducted. The study recommended the adoption of priorities for the translation of educational management literature in university translation centers.

This will assist those interested in choosing the literature with the highest priority and directing the translation work of educational administration literature to areas of importance on which experts agree , namely the economics of education and human resources in educational institutions , university education , educational systems , and the scientific sub-disciplines that are involved , along with the diversification of translations from the top-priority publishing mediums.

Keywords: Translation priorities , Educational management , Saudi university.

السحيمي، عبدالعزيز. (٢٠٢٢). تحديد أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية في الجامعات السعودية. مجلة العلوم التربوية ، ٩ (٢) ، ٢٤٧ - ٢٧٣

تحديد أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية في الجامعات السعودية

عبدالعزیز بن عبدالله السحيمي^(١)

المستخلص:

سعت الدراسة إلى تحديد أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية؛ من حيث المجال العلمي ، ووعاء النشر واللغة المترجم عنها.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، واعتمدت أسلوب دلفاي في جمع بياناتها ، وشارك في الدراسة بجلوليتها ٤٧ خبيراً من الأساتذة والأساتذة المشاركين في الإدارة التربوية.

وأظهرت نتائج الدراسة أولوية الترجمة لمجالات: اقتصاديات التعليم ، والموارد البشرية في المؤسسات التعليمية والتعليم الجامعي ، والنظم التعليمية.

كما بيّنت أهمية الترجمة من بعض أوعية النشر؛ كالتقارير الدولية والكتب ومستخلصات الأبحاث في المجالات العلمية المتخصصة ، وأعطت تصوراً للحقل اللغوي الذي ينبغي أن تتم الترجمة عنه.

وأوصت الدراسة بتبني أولويات لترجمة أدبيات الإدارة التربوية في مراكز الترجمة الجامعية ، التي من شأنها أن تُعين المهتمين على اختيار الأدبيات ذات الأولوية ، وتوجيه أعمال الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية إلى المجالات ذات الأهمية ، والتي اتفق الخبراء على أولويتها؛ وهي: اقتصاديات التعليم ، والموارد البشرية في المؤسسات التعليمية والتعليم الجامعي ، والنظم التعليمية ، وما تشتمل عليه هذه المجالات من تفرعات علمية ، وتنوع المواد المترجمة من أوعية النشر ذات الأولوية.

الكلمات المفتاحية: أولويات الترجمة ، الإدارة التربوية ، الجامعات السعودية.

(١) أستاذ مساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - asuhasymi@gmail.com

المقدمة:

تعدُّ الترجمة نافذةً للحضارات الأخرى ، وأحد وسائل التقدم العلمي؛ فتسعى الدول للاستفادة من معارف وثقافات الشعوب الأخرى ، ولهذا أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً في سبيل توطين المعرفة عبر مؤسساتها المختلفة؛ من خلال مراكز الترجمة التابعة لها.

وتمكّن الترجمة من التلاقح والتثاقف بين الشعوب؛ من خلال التواصل بين الثقافات ، والاطلاع على ما لدى الحضارات ، وتساهم في إثراء ثقافة مجتمع ما بمعطيات الثقافات الأخرى ، وبالترجمة ردمٌ للفجوة العلمية بين الشعوب المختلفة ، وإثراء لغوي للغة ذاتها ، وبها تتمايز اللغات ، وتتجلى مقدرة ومرونة كل لغة على استيعاب شتى العلوم والمعارف من اللغات المختلفة؛ فالترجمة وسيلةٌ من وسائل التقدم على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والحضاري؛ لتأثيرها الفعّال على ممارسات وخطط المجتمعات التي تتخذها نشاطاً مؤسسياً (الدجاني ، ٢٠٠٧م ، ص ١٤٦).

ويتحقّق باستجلاب العلوم والمعارف تطوُّر الأمم؛ من خلال توطين المعرفة ، وإتاحتها لشعب جديد يستكمل بها رحلة العلم؛ من خلال العمل على نقد وتطوير هذه المعارف. والمجتمعات -على اختلافها وتفاوت حركة الترجمة فيها- استفادت إما قديماً أو حديثاً من الأعمال المترجمة في سبيل تطوير مجتمعاتها ، والمجتمعات العربية نقلت في القرون الهجرية الأولى من عدة ثقافات ، وهذا التجدد المعرفي أسهم في نقلة نوعية جعلت من اللغة العربية فيما بعد لغةً للعلم والحضارة (المحمدي ، ٢٠١٧م ، ص ٢).

فالاهتمام بالترجمة من أسرار تفوّق الأمم ، ومن خلالها ترصد المجتمعات التطورات العلمية الحاصلة في أصقاع المعمورة قاطبة. لذلك تنشط الدول في ترجمة ما يستجدّ لدى الثقافات الأخرى ، وتظهر إحصائيات الترجمة دولياً تبايناً في أعداد الترجمات من دولة إلى أخرى ، ومن لغة إلى أخرى ، وفي مجملها فالترجمات إلى اللغات المختلفة أوفر بكثير منها إلى اللغة العربية؛ على الرغم من الاهتمام الذي تقدّمه الدول العربية عبر مختلف مؤسساتها الحكومية والأهلية (اليونيسكو ، ٢٠١٩م).

ولهذا اهتمت المملكة العربية السعودية بالثراء المعرفي للدارسين بمختلف مستوياتهم ، وورد من ضمن أهداف التعليم المحققة لبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ هدف «تعزيز القيم والمهارات للطلبة» (وزارة التعليم ، ٢٠٢٠) والذي يمكن تحقيقه من خلال تكامل عدة أمور من بينها توطين المعارف الحديثة. وتعتبر وزارة التعليم إحدى الجهات التي لها دور كبير في تعزيز نشاط حركة الترجمة ، وانعكاساً لذلك ، أوجدت الوزارة مبادرات متنوّعة للترجمة ، منها إنشاء مجموعة من مراكز الترجمة في الجامعات السعودية ، والتي تُعنى بشكل كبير بتوطين المعرفة التخصصية.

مشكلة الدراسة:

يساهم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في أعمال الترجمة؛ من خلال مراكز الترجمة بالجامعات، وتُظهر الإحصائيات أرقاماً تصاعدياً في أعمال الترجمة الصادرة من مراكز الترجمة الجامعية، وتُشكّل الكتب المترجمة الصادرة من جامعة الملك سعود نسبة ٥٢% من مجموع إنتاج ٣١ جهة حكومية (الشهري، ٢٠١٩م، ص ١٦٩)، وهذه الأعمال توزعت على مجموعة من التخصصات بشقيها العملي والنظري، وتُعتبر الإدارة بشكل عام والإدارة التربوية على وجه الخصوص أحد تلك العلوم التي حظيت بنصيبٍ من الترجمة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية؛ ويعود ذلك لنشأة نظريات الإدارة على أيدي مجموعة من العلماء في المجتمعات الغربية.

ولهذه الترجمات أهميةً بالغةً في إثراء المحتوى العربي الإداري التربوي؛ من خلال الإفادة من التطورات الحاصلة في هذا المجال من ممارسات وخبرات دولية، ومن ثمّ توظيف ما يتناسب منها في الميدان التربوي، بعد نقدها وتطويرها، وأحياناً إعادة إنتاجها. فتوطين المعرفة من خلال تعريبها يخدم على المستوى المؤسسي؛ سواء كان ذلك في إعداد السياسات والخطط على المستويات الإدارية العليا، أو على مستوى البرامج الأكاديمية في المجال ذاته؛ من خلال تطوير الخدمات المؤسسية كتطوير مفردات المقررات الدراسية، واستحداث برامج تواكب حاجة سوق العمل.

وتخدم الترجمة كذلك مستوى الأفراد من القادة والممارسين التربويين والباحثين المتخصصين الذي يسعون إلى الاطلاع المستمر على مستجدات هذا العلم من نظريات ودراسات وممارسات على المستوى العالمي في سبيل تطوير الممارسات من جهة، وإنتاج المعرفة من جهة أخرى. وأوصت دراسة عكاري والصاحب (٢٠١٩م، ص ٨٤) بضرورة الاطلاع على الأبحاث والنظريات التي يتمّ تطويرها في الدول الغربية، والتي لها السبق في تأسيس هذا الحقل العلمي؛ بهدف توفير قاعدة معرفية ذات قيمة تطبيقية للمختصين في الإدارة التربوية.

ولتعدّد المجالات العلمية التي تندرج تحت الإدارة التربوية، واختلاف أوعية نشرها واللغات المنشورة بها، تتسع دائرة الخيارات أمام من يرغب في الترجمة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإدارة التربوية؛ مما قد يتسبّب في تأخير أو عدم اتخاذ قرار الترجمة لهذه الأدبيات. وتأتي هذه الدراسة لتحديد للمهتمين الأدبيات ذات الأولوية في الإدارة التربوية، والتي تحتاجها المكتبة العربية من حيث المجال العلمي والوعاء المترجم منه، واللغة المترجم عنها.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن سؤالها الرئيس:

ما أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية في الجامعات السعودية؟ والذي يتفرع منه الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية من حيث المجال العملي من وجهة نظر الخبراء في الجامعات السعودية؟

السؤال الثاني: ما أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية من حيث الوعاء المترجم منه من وجهة نظر الخبراء في الجامعات السعودية؟

السؤال الثالث: ما أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية من حيث اللغة المترجم عنها من وجهة نظر الخبراء في الجامعات السعودية؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى:

- تحديد أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية من حيث المجال العملي من وجهة نظر الخبراء في الجامعات السعودية.
- تحديد أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية من حيث الوعاء المترجم منه من وجهة نظر الخبراء في الجامعات السعودية.
- تحديد أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية من حيث اللغة المترجم عنها من وجهة نظر الخبراء في الجامعات السعودية.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال:

- تغطيتها لموضوع لم يتم تناوله سابقاً بشكل مباشر ، فتسعى لتزويد المختصين والمهتمين في مجال الإدارة التربوية ومراكز الترجمة بشكل عام بأبرز أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية ، والتي قد تساعد متخذي القرار في المفاضلة بين طلبات الترجمة ، وتحديد الأدبيات الأكثر أهمية.

- تحدّد هذه الدراسة للمتخصّصين والمهتمين في مجال الإدارة التربوية أبرز المجالات التي لها الأولوية في الترجمة باختلاف أوعيتها ولغاتها مما قد يساهم في تشجيع عملية الترجمة في مجال الإدارة التربوية في سبيل سدّ حاجة المكتبة العربية ، وخدمة الباحثين والممارسين لأعمال الإدارة التربوية والقائمين على البرامج التعليمية؛ من خلال تطوير وتحديث المقررات الدراسية.

مصطلحات الدراسة:

أولويات:

لغة: جمع ، ومفردها أولوية ، وتعني «الأحقية» المعجم العربي الأساسي (٢٠٠٣م).
اصطلاحاً: وَضَعُ الأشياءِ أو الأمورِ في ترتيبٍ معيّنٍ حسب أهميتها (سعادة ، ٢٠٠٣م ، ص٢١٧).
ويُقصدُ بالأولويات في هذه الدراسة: ما يتفق خبراء الإدارة التربوية في الجامعات السعودية حول أولوية ترجمته من أدبيات الإدارة التربوية الأجنبية.

الترجمة:

لغة: مشتقة من الفعل ترجم ، ويُقصدُ بها التفسير والبيان ، وذكر ابن منظور أن «ترجم كلامه بمعنى فسّره بلسانٍ آخر» (ابن منظور ، ١٩٨٨م ، ص٣١٦).

واصطلاحاً: «نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغةٍ إلى أخرى مع المحافظة على التكافؤ» (كيحل ، ٢٠٠٩م ، ص ٢١).

والترجمة في مدلولها الثقافي والحضاري: «عمل ثقافي ينتج عنه تتأقّف طويل الأمد على صعيد الأفراد والجماعات ، وهي تُعبّر عن أبعاد حضارية قابلة للتعميم والانتشار عبر تفاعل للثقافات في إطارٍ من العلاقات المبنية على التبادل الثقافي الحرّ والإبداعي بين مختلف الشعوب» (بن عمار ، ٢٠١٥م ، ص ٣).

ويُقصدُ بالترجمة في هذه الدراسة: نقل العلوم والمعارف في مجالات الإدارة التربوية من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية.

مفهوم الإدارة التربوية:

«الطبيعة والكيفية التي يدار بها التعليم في مجتمع ما ، وفقاً للخلفية الثقافية لهذا المجتمع وأوضاعه وظروفه واتجاهاته التربوية؛ من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من هذا التعليم» (الحربي وآخرون ٢٠١٤م ، ص ٣٥-٣٦).

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية: من حيث المجال العلمي، والوعاء المترجم منه، واللغة المترجم عنها.
- الحدود المكانية: طُبِّقَت هذه الدراسة على مستوى الجامعات السعودية من خلال مجموعة من خبرائها في الإدارة التربوية.
- الحدود الزمانية: طُبِّقَت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٠-١٤٤١هـ.
- الحدود البشرية: الأساتذة والأساتذة المشاركون بتخصُّص الإدارة التربوية في الجامعات السعودية.

الإطار النظري:

الترجمة

بدأت الترجمة قديماً عند العرب، وإن لم تكن بشكلها التحريري كما هو الآن، ولكن بالمشافهة ونقل الخبرات المعرفية من الحضارات الأخرى التي اتصل بها العرب قديماً (البعزاتي، ٢٠١٥م). وبعد ظهور الإسلام استمرت الاستفادة من الثقافات الأخرى بصورٍ متنوعةٍ؛ منها على سبيل المثال: حادثة حضر الخندق التي جاءت بفكرٍ فارسيٍّ، وتُعتبر نقلاً للمعارف والخبرات. وفي العصر الأموي ظهرت بعض الترجمات من لغاتٍ أخرى كترجمة الديوان الأموي لضبط عمليات الخراج، وبعض الترجمات الأخرى التي كان يغلب عليها طابع الاطلاع والشغف الذاتي؛ كما وُجِدَ عند خالد بن يزيد، وأخذت عمليات الترجمة طابعاً مؤسسياً في عصر الدولة العباسية، وحظيت في تلك الفترة بدعمٍ من حُكَّام الدولة العباسية تمثل في إنشاء بيت الحكمة والدعم المنقطع النظير للمترجمين (المحمدي، ٢٠١٧م ص ص ٢٠-٢٤).

وتثري الترجمة اللغة المترجم إليها؛ فيعثر بها بعض التغيير والتجديد في التراكيب والمفردات لتواكب المعاني من اللغات الأخرى، واللغة العربية سبق وأن تجددت مفرداتها بنزول القرآن الكريم، فأحدث ذلك نقلة في المعاني والتعابير لم تكن موجودة من قبل، ومن قبيل هذا التجديد والتطور

اللغوي ما حصل أثناء عمليات الترجمة في العصر العباسي من إيجاد مفردات باللغة العربية لتفسّر النصوص المترجمة؛ فاللغة العربية لديها قدرة واسعة على استيعاب المعاني المختلفة ، واستحداث مفردات جديدة (مرحبا ، ١٩٩٨م ، ص ص ٢٤٠-٢٤١).

ونزول القرآن الكريم ربّ شؤون الحياة للمسلمين ، وحثّهم على التدبر والتأمل ، ومنه الاطلاع على صنوف العلم المختلفة التي تشمل ما لدى الحضارات الأخرى من معارف ، والسبيل الموصل إليها ترجمتها للغة القرآن ، وبعد نقل العلوم من الثقافات والحضارات الأخرى للغة العربية تم استكمال مسيرة بناء المعرفة نقداً وتطورياً وتنقيحاً على يد العلماء المسلمين ، كما حصل في علوم مختلفة؛ كالفلك والرياضيات وغيرها ، وبمثل هذه الترجمات يحصل التلاقح والتثاقف بين الحضارات ، مما زاد فرص الإنتاج العلمي لدى المسلمين في العصور الأولى من الإسلام (المحمدي ، ٢٠١٧م ، ص ١٣).

الترجمة في الواقع السعودي:

للترجمة أهمية كبيرة؛ كونها هي النافذة على ثقافات الآخرين وعلومهم ، ويدل ازدهار الترجمة في مجتمع من المجتمعات على تقدّمه العلمي والحضاري. وفي سبيل تحقيق المنافسة عالمياً تتطلب بعض الوظائف في المنظمات المختلفة الاطلاع المستمر على ما يستجدّ في حقول المعرفة ، كما هو الحال في المنظمات التعليمية؛ فالجامعات في المملكة العربية السعودية تقوم على وظائف ثلاث؛ التدريس ، والبحث العلمي ، وخدمة المجتمع (وزارة التعليم العالي ، ٢٠١٤م) ، وجميع هذه الوظائف تستند بشكل أو بآخر على المعارف الجديدة ، وتعتبر الترجمة في مجال الإدارة التربوية في الجامعات السعودية أحد الروافد لإثراء هذه الوظائف.

وتساهم الترجمة في «تعزيز العملية التعليمية في الجامعات والمراكز المختصة ، رفد المكتبة العربية بمصادر متعددة حديثة وتوفيرها للباحثين والمهتمين ، خدمة المجتمع وتنميته ، إطلاع الأفراد على العلوم والمعارف ، تنشيط حركة التأليف والترجمة ، إطلاع المختصين والمهتمين على ما توصلت إليه الحضارات بمستوياتها المختلفة في مجال العلوم والمعارف الإنسانية والطبيعية ، إثراء المحتوى العربي على الشبكة العنكبوتية ، الإسهام في نقل العلوم وتوطين التقنية ، الإسهام في تكوين المعاجم المتخصصة وتوحيد المصطلحات ، وإثراء اللغة بالترجمة وإبراز مواهبها للتقدم العلمي» (خطة معهد الملك عبدالله للترجمة والتعريب ، ٢٠٢٠).

فاهتمّت المملكة العربية السعودية بإثراء المكتبة العربية؛ من خلال ترجمة العلوم وفنون المعرفة النافعة إلى اللغة العربية عبر مؤسساتها المختلفة من هيئات وجامعات ومعاهد ومراكز

بحوث ، أو عن طريق المؤسسات الأهلية المختلفة ، وقد بلغ إجمالي الكتب المترجمة ٤٧٣٩ كتاباً تمت ترجمتها خلال ٨٥ عاماً من سنة (١٩٣٢-٢٠١٦م) ، وقامت الجهات الحكومية وعددها ٣١ جهة بترجمة ١٠٩٦ كتاباً ، وتميزت ترجمات المؤسسات الحكومية بكونها ترجمات لكتب تخصصية (الشهري ، ٢٠١٩م ، ص ١٦٩). كما احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الثالثة بين الدول العربية في عدد الكتب المترجمة (اليونيسكو ٢٠١٩م ، ص ٤).

ولأهمية حركة الترجمة فقد نصّت وثيقة سياسة التعليم الصادرة من اللجنة العليا لسياسة التعليم عام ١٣٩٠هـ على أهمية الترجمة بجعلها هدفاً من أهداف التعليم العالي؛ حيث ورد ما نصه: «ترجمة العلوم وفنون المعرفة إلى لغة القرآن ، وتمتية ثروة اللغة العربية من المصطلحات؛ بما يسد حاجة التعريب ، ويجعل المعرفة في متناول أكبر عدد من المواطنين» (وثيقة سياسة التعليم في المملكة ، ١٤١٦هـ ، ص ١٠).

وتوالى إنشاء مراكز الترجمة في الجامعات السعودية ، وسُنّت اللوائح التي من شأنها أن تشجّع وتحفّز أعضاء هيئة التدريس على أعمال الترجمة؛ ف«الترجمة المحكمة للكتب العلمية المتخصصة» أحد خيارات الإنتاج العلمي المطلوب لترقية عضو هيئة التدريس ، كما نصت على ذلك المادة التاسعة والعشرون من اللائحة المنظمة لشؤون أعضاء هيئة التدريس السعوديين في الجامعات (اللائحة المنظمة لشؤون منسوبي الجامعات السعوديين من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم ، ١٤١٨هـ ، ص ٢٩٣) ، علاوةً على ذلك ، فقد خصّصت مكافآت تشجيعية بنسب متفاوتة بين مراكز الترجمة الجامعية لمن يقوم بالترجمة من أعضاء هيئة التدريس.

وتقدّم مراكز الترجمة في الجامعات السعودية مجموعة من الخدمات التي تساهم في تطوير وتشجيع حركة الترجمة في الجامعات ، فعلى سبيل المثال تقدّم مجموعة من الدورات التدريبية المتخصصة في إعداد المترجمين غير المتخصصين في الترجمة. كما تتولّى مراكز الترجمة عمليات التنسيق مع الجهات ذات العلاقة وشراء الحقوق من الناشرين ، بالإضافة إلى مجموعة من الخدمات الأخرى؛ كالاستشارات والمراجعات وغيرها (معهد الملك عبد الله للترجمة والتعريب ، ٢٠٢٠م).

وتتنوّع أوعية النشر في أدبيات الإدارة التربوية كسائر العلوم الأخرى ، ومن خلال مراجعة ما يصدر من دور النشر العالمية والجامعات والجهات الأخرى ذات العلاقة بالإدارة التربوية وقواعد البيانات في المكتبة الرقمية السعودية يمكن حصر أهمّ أوعية النشر بالآتي: الكتب العلمية المتخصصة ، المجلات العلمية المحكمة ، التقارير الدولية ، رسائل الماجستير والدكتوراه ، الندوات العلمية ، المحاضرات ، الدراسات المتخصصة من مراكز التربوية ومخرجات المؤتمرات العلمية.

أما من حيث اللغات المترجم عنها ، فيحسب إحصائيات موقع اليونيسكو لرصد عمليات الترجمة ، تُعتبر اللغة الإنجليزية بشكل عام هي أكثر اللغات المترجم عنها إلى اللغة العربية ، ويعقبها اللغة الفرنسية ، كما تُعتبر اللغة الإنجليزية كذلك هي اللغة الأولى المترجم عنها إلى اللغة العربية في المملكة العربية السعودية ، وتُعتبر جامعة الملك سعود ومكتبة الملك عبدالعزيز هما الأكثر نشرًا للكُتب المترجمة من بين المؤسسات الحكومية (اليونيسكو ، ٢٠١٩م).

وفي ضوء ما تم عرضه ، يظهر جلياً الدور الكبير الذي تقوم به مراكز الترجمة في الجامعات السعودية ، ومساهمات أعضاء هيئة التدريس في تلك الترجمات ، إلا أن هذه الترجمات تبقى أقل من المأمول في ظل تسارع المعارف ، وما يطرأ عليها من تطورات ، ولمواكبة التغيرات المتسارعة تستدعي الحاجة إلى توطين المزيد من المعارف وتغذية البرامج الأكاديمية والدارسين والباحثين بما يستجد من معارف.

الإدارة التربوية:

نشأت الإدارة التربوية كعلمٍ مستقلٍّ بذاته عن علم الإدارة في أواخر القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية ، ثم انتقلت إلى أوروبا بعد ذلك ، ثم إلى سائر البلدان الأخرى ، ومنذ ذلك الحين ازدهرت الدراسات والأبحاث وعمليات التأليف في الإدارة التربوية. وارتفعت أهمية الإدارة التربوية لكونها إحدى الأدوات التي يتم من خلالها تحقيق أحد أهداف الدول متمثلة في قطاع التعليم بمستوياته المختلفة؛ بمساهمته في توجيه استخدام الموارد المتاحة بشرية كانت أو مادية بأفضل صورة ممكنة (العجمي ، ٢٠١٣ ، ص ١٩).

وتُعتبر الإدارة التربوية من العلوم التي يمكن تصنيفها على أنها أحد العلوم الإنسانية والتطبيقية في الوقت ذاته بحكم تطبيقاتها في الميدان التربوي (بطاح والطعاني ، ٢٠١٦م ، ص ١٤) ، فهي تعتمد على بعض العلوم الأخرى كعلم الاجتماع وعلم النفس والاقتصاد ، وغيرها من العلوم التي لها علاقة بمفهوم الإدارة بشكل عام ، ونتيجة لذلك نجد أن للإدارة التربوية مجموعة من المجالات العلمية المختلفة؛ بحكم اتصالها وعلاقتها بالعلوم الأخرى ، وعليه لا يوجد اتفاق تام بين المتخصصين في الإدارة التربوية حول المجالات العامة التي تندرج تحت الإدارة التربوية.

فقد صنَّف الجاسر (٥١٤٣٩ ، ص ٤٦٧) مجالات الإدارة التربوية إلى اثني عشر مجالاً؛ هي: (الاتجاهات الإدارية الحديثة ، الإدارة التعليمية ، الإدارة الجامعية ، الإدارة المدرسية ، إدارة الموارد البشرية ، الإشراف التربوي ، اقتصاديات التعليم ، التخطيط التربوي ، التطبيقات الإدارية ،

السلوك التنظيمي، الفكر الإداري، والقيادة التربوية)، بينما صنّفها المديهم (١٤٣٣هـ) إلى سبعة عشر مجالاً؛ هي: (الإدارة المدرسية، الإدارة التعليمية، الإدارة الجامعية، التخطيط التربوي، الإدارة التربوية المقارنة، اقتصاديات التعليم، القيادة التربوية، الإشراف التربوي، النظريات الإدارية التربوية، الإدارة التربوية في الإسلام، السياسات التعليمية، النظم التعليمية، السلوك التنظيمي، الموارد البشرية، التخطيط الاستراتيجي، تصميم البرامج التدريبية وإدارتها، والاتجاهات أو التطبيقات الإدارية الحديثة).

كما صنّفها هلنقر وتشن (Hallinger & Chen, 2015) إلى تسعة عشر مجالاً. ويرجع الباحث هذا الاختلاف بين المتخصصين إلى أن البعض يفصل في المجالات، بينما يميل البعض الآخر إلى تصنيفها بشكل شمولي. ولتحديد المجالات العلمية للإدارة التربوية لهذه الدراسة، تم الرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة وبعض المجالات العلمية المتخصصة بالإدارة التربوية، بالإضافة إلى مراجعة الكتب المرجعية لمحاولة الجمع بين تصوّرات الباحثين، وتم الوصول إلى قائمة أولية بالمجالات العلمية في الإدارة التربوية قوامها أربعة عشر مجالاً.

ونظراً لما للإدارة التربوية من أهمية؛ نجد أن مجموعة كبيرة من الجامعات السعودية تقدّم عددًا من البرامج التعليمية المتنوعة في علوم الإدارة التربوية لمرحلتَي الماجستير والدكتوراه، ومنها: جامعة أم القرى، جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك خالد، جامعة طيبة، جامعة الملك فيصل، جامعة الطائف، جامعة تبوك، جامعة الباحة، جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة جازان، جامعة حائل، جامعة سطاتم بن عبدالعزيز، جامعة القصيم، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، كليات الشرق العربي (الjasر، ١٤٣٩هـ، ص ص ٤٥٩ - ٤٦١).

وفي إطار ما ذُكرَ آنفاً، تتضح أهمية الإدارة التربوية لتنوع مجالاتها وميادين ممارستها، والتي تشمل مختلف مستويات التعليم الإدارية، على المستوى الوزاري من قادة ومستشارين ومخطّطين، وعلى مستوى إدارات التعليم، ومستوى القادة في المؤسسات التعليمية بالتعليم العام والجامعي الحكومي والأهلي.

الدراسات السابقة:

تنوّعت الدراسات التي تناولت أدبيات الإدارة التربوية مراجعةً واستشرافاً، ويلاحظ نُدرّة الدراسات التي تطرّقت لأوليات البحث أو التأليف أو الترجمة في الإدارة التربوية، وفيما يلي استعراض لمجموعة من الدراسات:

هدفت دراسة الجاسر (١٤٣٩هـ) إلى التعرف على التوجُّهات الموضوعية للبحوث والرسائل العلمية في تخصص الإدارة التربوية المجازة من الجامعات السعودية خلال الفترة من ١٣٩٦-١٤٣٦هـ ، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى ، واستمارة تحليل المحتوى أداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نتائجاً علمياً ضخماً بلغ ١٧٧٩ بحثاً ورسالةً ، وأن معظم الدراسات استهدفت التعليم العام ، يليه التعليم العالي ، ثم بقية أنواع التعليم ، وكان من أبرز المجالات التي طرقتها الباحثون مجال الاتجاهات الإدارية الحديثة والإدارة التعليمية وإدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: وضع خرائط بحثية على مستوى أقسام الإدارة التربوية في الجامعات؛ لتحديد أولويات البحث وتفعيل التعاون بين أقسام الإدارة التربوية في الجامعات السعودية ، وعقد اللقاءات والندوات لمناقشة أولويات البحث في الإدارة التربوية.

وسعت دراسة الرميضي (٢٠١٨م) إلى التعرف على توجهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصصي أصول التربية والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على الطريقة النوعية في جمع وتحليل البيانات باستخدام أسلوب تحليل المحتوى ، وذلك بتحليل ١٥٣ رسالة تمت مناقشتها خلال الفترة من ٢٠٠٧-٢٠١٧م. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها ، أن مجالي النظام التربوي والإدارة المدرسية حصلوا على أعلى المجالات بحثاً ، كما أن المنهج الوصفي كان سائداً في أغلب الرسائل. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها: وضع خريطة بحثية لأولويات البحث التربوي في تخصصي الأصول والإدارة التربوية وتنظيم لقاءات وورش عمل للباحثين المحتملين لتعريفهم بأولوية بعض المجالات البحثية.

هدفت دراسة السبيعي (٢٠١٨م) إلى التعرف على توجهات بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات التربوية في الفترة من العام (٢٠٠٥-٢٠١٦م) وفقاً لموضوعاتها وطبيعتها مناهجها وإجراءاتها. واستخدمت الدراسة تحليل المحتوى منهجاً لها؛ وذلك بتحليل محتوى عينة عشوائية تكونت من ٢١٣ بحثاً من ٧ دوريات تربوية محكمة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ منها: أن البحوث في الإدارة التربوية شكلت نسبة قليلة من إجمالي عدد البحوث التربوية المنشورة بنسبة ١١٪ من أصل ٢٠١٦ بحثاً تربوياً ، كما أن توجهات البحوث كانت تتمحور بشكل كبير حول التعليم العام في عدة مجالات؛ أبرزها القيادة التربوية والتدريب ، ووجدت أن الوصف يغلب على مناهج البحوث. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها: ضرورة ابتعاد الباحثين وطلبة الدراسات العليا عن التكرار والنمطية في الموضوعات والإجراءات المنهجية والحرص على تنوع موضوعات بحوث الإدارة التربوية وطرق مجالات حديثة ومتنوعة.

وهدفت دراسة المزروع (٢٠١٧م) إلى التوصل إلى قائمة بأولويات البحث في الإدارة والتخيط التربوي لمجالات التعليم العالي في ضوء خطة التنمية العاشرة بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأسلوب دلّفاي. وتوصلت الدراسة إلى تحديد قائمة تضم ٦٠ أولوية بحثية في ثلاث مجالات مختلفة؛ مجال إعطاء الجامعات الحكومية الاستقلالية الإدارية والمالية ومجال الموازنة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل ومجال استيعاب مخرجات الابتعاث الخارجي في سوق العمل. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات؛ منها: تبني الجامعات السعودية للأولويات التي توصلت إليها الدراسة، وإعطاؤها الأولوية في قبول الموضوعات البحثية، وعمل برامج توعية بتلك الأولويات من خلال عقد الفعاليات العلمية ذات الصلة.

وسعت دراسة هلنقر وتشن (Hallinger & Chen, 2015) إلى مراجعة الأدبيات حول القيادة والإدارة التربوية في آسيا بين عامي ١٩٩٥ و٢٠١٢م؛ من حيث اتجاهات النشر والمناهج المستخدمة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الكمي لمراجعة ٤٧٨ مقالة منشورة في ثماني مجلات دولية في الإدارة والقيادة التربوية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ منها: تفاوت النتاج العلمي في قارة آسيا وتوجه البحوث لدراسة موضوعات القيادة في التعليم العام والتغيير في المدرسة والتحسين والسلوك التنظيمي، والتركيز على البحث الكيفي قبل ٢٠٠٦م، ثم التوجه للدراسات الكمية بعد ذلك. وأوصت الدراسة بعمل دراسات مراجعة أخرى على الدول الآسيوية التي تنشر بلغتها الأصلية لرصد توجهات البحوث فيها.

وهدفت دراسة سزيتو وآخرين (Szeto et al, 2015) إلى تحديد توجهات الباحثين في القيادة التربوية بهونج كونج ما بين الفترة من ١٩٩٥-٢٠١٤م. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي؛ وذلك بتحليل ١٦١ مقالة منشورة في ثماني مجلات دولية متخصصة في القيادة والإدارة التربوية، وتم ترميز النتائج وجمعها بهدف تحديد الموضوعات الرئيسة في الأدبيات. وتوصلت الدراسة إلى أربعة موضوعات رئيسة لهذه الأبحاث؛ وهي: تنمية القيادة، والقيادة من أجل التعلم، والتغيير التنظيمي، والتركيز على الأداء. وأوصت الدراسة بإجراء دراسات مقارنة بين المجتمع الصيني والمجتمعات الأخرى.

التعليق على الدراسات السابقة:

عرض الباحث ست دراسات سابقة؛ أربعا منها عربية ودراستين أجنبيتين، ويلحظ من خلال تعراض الدراسات السابقة النقاط التالية:

- ١- الأهمية البارزة لأدبيات الإدارة التربوية؛ بحكم تطبيقاتها في الميدان التربوي ، ولذا سعى الباحثون إلى مراجعتها واستشراف توجهاتها المستقبلية.
 - ٢- ندرة البحوث التي تناولت أدبيات الإدارة التربوية من زاوية توطين المعرفة وأولويات الترجمة ، لذا يأمل الباحث أن تساهم الدراسة الحالية في استكشاف هذا الموضوع المهم.
- ويمكن توضيح جوانب الاتفاق والاختلاف فيما يأتي:
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة؛ من حيث الهدف ، فسعت الدراسة الحالية لتحديد أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية.
 - اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة المزروع من حيث المنهج ، واختلفت مع باقي الدراسات التي استخدمت المنهج التحليلي.
 - اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة؛ من حيث مجتمع الدراسة ، والذي تكوّن من الأساتذة والأساتذة المشاركين في الجامعات السعودية المتخصّصين في الإدارة التربوية.
- واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:
- بناء الإطار النظري للدراسة.
 - اختيار المنهج المناسب للدراسة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، والذي يصف الظاهرة بطريقة كمية أو كيفية (عبيدات ، ١٩٩٧م ، ص٢١٩) ، واعتمدت أسلوب دلفاي؛ وهو أحد الأساليب البحثية المستقبلية المستخدمة في مجموعة من الحقول العلمية ، ومنها الحقل التربوي. ويستخدم هذا الأسلوب لتسهيل عمليات التواصل بين الخبراء عبر مجموعة من العمليات التي تساهم بفاعلية في التعامل مع القضايا البحثية المختلفة بهدف الوصول إلى اتفاق الخبراء في مجال من المجالات (Hasson& other , 2000).

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من المتخصصين في الإدارة التربوية في الجامعات السعودية ممن هم على رتبة أستاذ وأستاذ مشارك ، ويُعتبر مجتمع الدراسة من المجتمعات التي يصعب حصرها لاختلاف مسميات الأقسام العلمية التي ينتمي إليها المتخصصون في الجامعات السعودية ، لذلك

تم استخدام العينة القصدية. وتكونت عينة الدراسة من ٢٤ خبيراً في الجولة الأولى ، و ٢٣ خبيراً في الجولة الثانية من سبع جامعات سعودية ، ويساعد أسلوب دلفاي في توليد الأفكار من الخبراء من مناطق جغرافية مختلفة (Adler & Ziglio , 1996).

جدول (١)

يوضح خصائص الخبراء وفقاً لدرجتهم العلمية

| الدرجة العلمية | الجولة الأولى | الجولة الثانية |
|----------------|---------------|----------------|
| | العدد | العدد |
| أستاذ | ١١ | ١١ |
| أستاذ مشارك | ١٣ | ١٢ |
| المجموع | ٢٤ | ٢٣ |

يُلاحظ من الجدول رقم (١) أن الخبراء المشاركين في الدراسة يتوزعون وفقاً لطبيعة لدرجتهم العلمية إلى أعداد متقاربة؛ حيث بلغت مشاركة أعضاء هيئة التدريس من رتبة أستاذ وأستاذ مشارك نسبة مقاربة لـ ٥٠٪ في الجولتين.

أداة الدراسة:

استُخدمت الاستبانة أداة للدراسة ، وأعدت بصورتها الأولية بعد الرجوع إلى الأدبيات السابقة وإصدارات دور النشر العالمية ، وعرضها على مجموعة من الخبراء؛ لاستطلاع آرائهم ووجهات نظرهم فيما يتم تضمينه فيها ، وإعداد صورة أولية للاستبانة متضمنة أسئلة مفتوحة ومغلقة تساهم في تحسين دقة نتائج الجولة الأولى ، وتحافظ على أوقات الخبراء المشاركين في الدراسة (Dalkey, 1969).

واشتملت أداة الدراسة في جولتها الأولى على ثلاثة أجزاء: جاء في الجزء الأول تعريفٌ بهدف الدراسة ، وطلب مشاركة الخبير في الجولة الأولى. وتناول الجزء الثاني البيانات الأولية للخبراء للاستفادة منها في التواصل مع الخبراء في الجولة الثانية. بينما تناول الجزء الثالث تحديد أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية؛ من حيث المجال العلمي من بين أربعة عشر مجالاً ، ومن حيث وعاء النشر من بين ثماني أوعية ، وأخيراً من حيث اللغة المترجم عنها من بين ست لغات.

واشتملت الأداة في جولتها الثانية على تحديد أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية؛ من حيث المجال العلمي من بين تسعة عشر مجالاً علمياً ، بإضافة خمس مجالات من اقتراح الخبراء في الجولة الأولى ، ومن حيث وعاء النشر من بين أحد عشر وعاءً بإضافة ثلاث أوعية من اقتراح الخبراء في الجولة الأولى ، وأخيراً من حيث اللغة المترجم عنها من بين ست لغات.

استخدم المقياس الرباعي لتحديد أولويات ترجمة أدبيات الإدارة التربوية؛ من حيث المجال العلمي ووعاء النشر واللغة المترجم عنها وفقاً لمستويات الإجابة التالية: عالية جداً ، عالية ، متوسطة ، منخفضة ، ويعد المقياس الرباعي من أنسب المقاييس في استطلاع آراء الخبراء (Linstone & Turoff, 1975).

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة ظاهرياً؛ من خلال عرضها بصورتها الأولية على عشرة من المحكمين الخبراء في مجال الإدارة التربوية؛ للتأكد من مناسبة الأداة شكلاً ومضموناً للإجابة عن تساؤلات الدراسة ، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين؛ من حيث مناسبة العبارات لمحاور الدراسة ، وأولوية ترجمة أدبيات الإدارة التربوية من حيث مجالها ووعائها ولغتها ، ومن ناحية وضوح العبارات وسلامتها لغوياً ، وعليه تم تعديل عبارات أداة الدراسة بناءً على ما استقبله الباحث من اقتراحات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

للتعريف على أولى وأحق أدبيات الإدارة التربوية بالترجمة من حيث المجال العلمي ووعاء النشر واللغة المترجم عنها ، تم حساب قيمة كل عبارة من الدرجة الكلية ، وهي حاصل ضرب عدد الاستجابات بكل جولة في مدى المقياس ٤ ، وعليه تم استخراج نسبة اتفاق الخبراء لكل فقرة ، وتم ترتيبها حسب نسب الاتفاق من الأكثر للأقل.

وشارك في الجولة الأولى أربعة وعشرون خبيراً في تحديد أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية. وبعد تحليل بيانات الجولة الأولى ، تم إعداد أداة الجولة الثانية ، واشتملت على جميع عبارات أولويات الترجمة في الجولة الأولى مضافاً لها ما تم اقتراحه من مجالات علمية وأوعية نشر جديدة ، مع تضمين نتائج الجولة الأولى ، وشارك في الجولة الثانية ثلاثة وعشرون خبيراً؛ لتحديد أبرز وأهم أدبيات الإدارة التربوية للترجمة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول: ما أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية من حيث المجال العملي من وجهة نظر الخبراء في الجامعات السعودية؟ حُسبت النسبة المئوية لاتفاق الخبراء حول المجالات العلمية في كل جولة ، وبعد ذلك جمعت النسبة الكلية لاتفاق الخبراء في الجولتين ، ثم رتبت العبارات بحسب نسبها المئوية ، وما حصل من العبارات على نسبة اتفاق تساوي أو تفوق ٨٥٪ اعتبر من أولويات الترجمة.

جدول (٢)

نتائج أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية من حيث المجال العلمي

| رقم العبارة | المجالات العلمية | نسبة اتفاق الجولة ١ | نسبة اتفاق الجولة ٢ | الترتيب | النسبة الكلية |
|-------------|--|---------------------|---------------------|---------|---------------|
| ١ | مجال السياسات التعليمية | ٨١ | ٧٥ | ١٢ = | ٧٨ |
| ٢ | مجال القيادة المدرسية | ٨٥ | ٨٢,٥ | ٦ | ٨٣,٧٥ |
| ٣ | مجال الإدارة الجامعية | ٨٩ | ٨٢,٥ | ٣ | ٨٥,٧٥ |
| ٤ | مجال السلوك التنظيمي للمؤسسات التعليمية | ٨٥ | ٧٧ | ١١ | ٨١ |
| ٥ | مجال اقتصاديات التعليم | ٩٠ | ٩٢,٥ | ١ | ٩١,٢٥ |
| ٦ | مجال الموارد البشرية في المؤسسات التعليمية | ٨٨ | ٨٤ | ٢ | ٨٦ |
| ٧ | مجال الإشراف التربوي | ٧٢ | ٦٢ | ١٩ | ٦٧ |
| ٨ | مجال التخطيط التربوي | ٨٤ | ٨١,٥ | ٩ | ٨٢,٧٥ |
| ٩ | مجال القيادة التربوية | ٨٧,٥ | ٨١,٥ | ٥ | ٨٤,٥ |
| ١٠ | مجال النظم التعليمية | ٨٨ | ٨٢,٥ | ٤ | ٨٥,٢٥ |
| ١١ | مجال مناهج البحث في الإدارة التربوية | ٨١ | ٧٢ | ١٤ | ٧٦,٥ |
| ١٢ | مجال الإدارة التربوية المقارنة | ٨٣ | ٧٩,٥ | ١٠ | ٨١,٢٥ |
| ١٣ | مجال الاتجاهات والتطبيقات الإدارية الحديثة | ٨٨,٥ | ٧٨ | ٧ | ٨٣,٢٥ |
| ١٤ | مجال التنمية المهنية | ٨٥,٥ | ٨٠,٥ | ٨ | ٨٣ |
| ١٥ | مجال نظريات الإدارة التربوية | - | ٦٨,٥ % | ١٨ | ٦٨,٥ % |
| ١٦ | مجال استخدام التقنية الرقمية في التعليم | - | ٧٦ % | ١٥ | ٧٦ % |
| ١٧ | مجال الإدارة التعليمية | - | ٧٢ % | ١٧ | ٧٢ % |
| ١٨ | مجال تقييم الأداء التعليمي | - | ٧٨ % | ١٢ = | ٧٨ % |
| ١٩ | مجال الرقابة والمحاسبية | - | ٧٤ % | ١٦ | ٧٤ % |

يظهر الجدول رقم (٢) نتائج أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية؛ من حيث المجال العلمي في الجولتين الأولى والثانية ، وحصلت أربعة من المجالات على ما نسبته ٨٥٪ فأعلى في مجموع الجولتين ، والتي يرى خبراء الدراسة أحييتها في الترجمة. فقد حصلت العبارة رقم ٥ والخاصة بمجال «اقتصاديات التعليم» على المرتبة الأولى؛ من حيث أولوية الترجمة بنسبة ٩١ ، ٢٥ ، وهو المجال الوحيد الذي حصل على نسبة أعلى من ٩٠٪؛ مما يدل على أهمية هذا المجال وأولويته في الترجمة ، ويمكن عزو ذلك إلى التطور المستمر في أنظمة التعليم والتوجّه نحو استقلالية الجامعات والمدارس المستقلة ، والتوسع في التعليم المدفوع ، والتي تستدعي ضرورة الاطلاع على تجارب الدول الحديثة والمتجدّدة حول اقتصاديات التعليم. بينما جاءت العبارة رقم ٦ الخاصة بمجال «الموارد البشرية في المؤسسات التعليمية» بالمرتبة الثانية بنسبة موافقة بلغت ٨٦٪ ، ويمكن تفسير ذلك بأن الموارد البشرية أحد تلك المجالات التي لها اتصال وثيق بكل أعمال المؤسسات التعليمية؛ فالموارد البشرية من أهم ركائز العملية التعليمية والإدارية والتطويرية والاقتصادية ، ويسعى القائمون على التعليم إلى تطبيق أفضل الممارسات الإدارية الحديثة ، والتي أثبتت فاعليتها في بيئات أخرى. واحتلت العبارة رقم ٣ والخاصة بمجال «الإدارة الجامعية» بالمرتبة الثالثة بنسبة موافقة بلغت ٨٥ ، ٧٥٪ ، ويمكن تفسير ذلك بأن معظم الأدبيات المترجمة تُغطّي بشكل كبير جانب الإدارة المدرسية والتعليم العام ، بالإضافة إلى التوسع الكبير في التعليم الجامعي الحكومي والأهلي في المملكة العربية السعودية ، وإقرار نظام الجامعات الجديد؛ كل هذه العوامل من شأنها أن تجعل لهذا المجال أهمية لدى الخبراء؛ من حيث أولوية الترجمة. وقد تفسّر نتائج دراسة الجاسر (١٤٣٩هـ) -والتي وجدت أن مجالي اقتصاديات التعليم والإدارة الجامعية من ضمن أقل المجالات تناولاً في الرسائل العلمية- حصول هذين المجالين على نسبة اتفاق عالية من خبراء الدراسة. وجاءت العبارة رقم ١٠ الخاصة بمجال «مجال النظم التعليمية» بالمرتبة الرابعة بنسبة موافقة بلغت ٨٥ ، ٢٥٪. ويلاحظ تقارب نسب هذه المجالات؛ مما يدل على اتفاق خبراء الدراسة على أهميتها وأولويتها بالترجمة من قبل المتخصصين. وجاءت بقية المجالات بنسب متفاوتة ، ويلاحظ أن مجالي «نظريات الإدارة التربوية» و«الإشراف التربوي» حصلوا على نسب اتفاق أدنى من ٧٠٪ ، وحصول مجال الإشراف التربوي على نسبة اتفاق منخفضة يمكن تفسيره من خلال نتائج دراسة السبيعي (٢٠١٨م) والتي توصلت إلى أن الإشراف التربوي من بين المجالات الأكثر تكراراً في بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات التربوية ، مما يشير إلى أن أدبيات المجال أكثر توفراً من غيرها في المكتبة العربية.

للإجابة عن السؤال الثاني: ما أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية من حيث وعاء النشر؟ حُسبت النسبة المئوية لاتفاق الخبراء من حيث وعاء النشر في كلِّ جولة ، وبعد ذلك جمعت النسبة الكلية لاتفاق الخبراء في الجولتين ، ثم رتبنا العبارات بحسب نسبها المئوية ، وما حصل من العبارات على نسبة اتفاق تساوي أو تفوق ٨٥٪ اعتبر من أولويات الترجمة.

جدول (٣)

نتائج أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية من حيث وعاء النشر

| رقم العبارة | أوعية النشر | نسبة اتفاق الخبراء الجولة الأولى | نسبة اتفاق الخبراء الجولة الثانية | الترتيب | النسبة المجموعة |
|-------------|--|----------------------------------|-----------------------------------|---------|-----------------|
| ١ | كتاب في الإدارة التربوية | ٩٠ | ٩٠ | ٢ | ٪٩٠ |
| ٢ | فصل من كتاب في الإدارة التربوية | ٧٢ | ٦٨,٥ | ١٠ | ٪٧٠,٢٥ |
| ٣ | المجلات العلمية المتخصصة في الإدارة التربوية | ٨٣ | ٧٨ | ٦ | ٪٨٠,٥ |
| ٤ | مستخلصات الأبحاث في المجلات العلمية المتخصصة بالإدارة التربوية | ٨٥ | ٨٠,٥ | ٣ | ٪٨٦ |
| ٥ | تقارير دولية في الإدارة التربوية | ٩٠ | ٩١ | ١ | ٪٩٠,٥ |
| ٦ | رسائل علمية في الإدارة التربوية | ٨٠ | ٧٧ | ٧ | ٪٧٨,٥ |
| ٧ | أوراق وبحوث المؤتمرات العلمية في الإدارة التربوية | ٨٦ | ٨٢,٥ | ٤ | ٪٨٤,٢٥ |
| ٨ | المحاضرات المرئية ذات العلاقة بالإدارة التربوية | ٧٢ | ٦٨,٥ | ١٠ | ٪٧٠,٢٥ |
| ٩ | إصدارات مراكز البحوث التربوية | - | ٨٢,٥ | ٥ | ٪٨٢,٥ |
| ١٠ | ندوات متخصصة في الإدارة التربوية | - | ٧٦ | ٨ | ٪٧٦ |
| ١١ | دورات تدريبية متخصصة في الإدارة التربوية | - | ٧٢ | ٩ | ٪٧٢ |

يظهر الجدول رقم (٣) نتائج أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية؛ من حيث وعاء النشر في الجولتين الأولى والثانية ، وحصلت ثلاثة أوعية على نسبة ٨٥٪ فأعلى في مجموع الجولتين ، التي يرى خبراء الدراسة أحقية ترجمتها. فاحتلت العبارة رقم ٥ «تقارير دولية في الإدارة التربوية» على المرتبة الأولى من حيث أولوية الترجمة بنسبة ٩٠,٥ . ويمكن تفسير هذه النتيجة لما للتقارير الدولية من أهمية بالغة كونها تعطي تصوراً عن الوضع الراهن في مجال الإدارة التربوية في سائر الدول ، وما قد تشتمل عليه من اقتراحات تطويرية كما أنها تفتح آفاقاً لعمليات المقارنة بين النظم التعليمية المختلفة ، ويمكن من خلالها معرفة موقع المنظومة التعليمية في دولة ما ، وتكون محفزاً لدراسة سبل التطوير والمنافسة.

وجاءت العبارة رقم ١ «كتاب في الإدارة التربوية» بنسبة مقارنة جُداً لوعاء السابق بلغت ٩٠٪ ، واحتلت بذلك المرتبة الثانية ، ويمكن تفسير ذلك للشعبية الكبيرة التي يحملها الكتاب؛ كونه يعتبر المرجع الأول لكل باحث ومهتم سواء في مجال الإدارة التربوية أو غيرها.

وجاءت العبارة رقم ٥ «مستخلصات الأبحاث في المجالات العلمية المتخصصة بالإدارة التربوية» بالمرتبة الثالثة بنسبة موافقة بلغت ٨٦٪ ، ويمكن عزو ذلك لحاجة المختصين من باحثين وممارسين إلى الاطلاع المستمر على أحدث الأبحاث المتعلقة بمجال الإدارة التربوية على المستوى العالمي ، بالإضافة إلى أن حركة التأليف تعتمد بشكل كبير على ما يستجد من دراسات ومعارف يمكن تضمينها عند إنتاج المعارف ، فيما حصلت بقية الأوعية على نسب اتفاق متفاوتة تراوحت من ٧٠,٢٥٪ إلى ٨٤,٢٥٪.

وحصلت عبارة رقم ٢ «فصل من كتاب في الإدارة التربوية» ، وعبارة رقم ٨ «المحاضرات المرئية ذات العلاقة بالإدارة التربوية» على أدنى نسبة اتفاق ، ولم تتوفر دراسات مشابهة لمقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية من حيث اللغة المترجم عنها؟ ، حُسبت النسبة المئوية لاتفاق الخبراء من اللغة المترجم عنها في كل جولة ، وبعد ذلك جمعت النسبة الكلية لاتفاق الخبراء في الجولتين ، ثم رُتبت العبارات بحسب نسبها المئوية ، وما حصل من العبارات على نسبة اتفاق تساوي أو تفوق ٨٥٪ اعتبر من أولويات الترجمة.

جدول (٤)

نتائج أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية من حيث اللغة المترجم عنها

| الرتبة | النسبة المجموعة | نسبة اتفاق الخبراء الجولة الثانية | نسبة اتفاق الخبراء الجولة الأولى | اللغة | رقم العبارة |
|--------|-----------------|-----------------------------------|----------------------------------|------------------|-------------|
| ١ | ٩٤,٧٥٪ | ٩٤,٥٪ | ٩٥٪ | اللغة الإنجليزية | ١ |
| ٣ | ٦٤٪ | ٦١٪ | ٦٧٪ | اللغة الفرنسية | ٢ |
| ٥ | ٥٦,٧٥٪ | ٥٥,٥٪ | ٥٨٪ | اللغة الألمانية | ٣ |
| ٢ | ٦٨٪ | ٦٢٪ | ٧٤٪ | اللغة اليابانية | ٤ |
| ٦ | ٥٠,٥٪ | ٥١٪ | ٥٠٪ | اللغة الإسبانية | ٥ |
| ٤ | ٦٣٪ | ٥٩٪ | ٦٧٪ | اللغة الصينية | ٦ |

يظهر الجدول رقم (٤) نتائج أولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية؛ من حيث اللغة المترجم عنها في الجولتين الأولى والثانية ، وجاءت العبارة رقم ١ والخاصة «باللغة الإنجليزية» بالمرتبة الأولى من حيث أولوية الترجمة عنها بنسبة اتفاق بلغت ٩٤,٧٥ ٪، ويمكن عزو تفرّد اللغة الإنجليزية بنسبة اتفاق عالية إلى العدد الضخم من الأدبيات في الإدارة التربوية التي تصدر باللغة الإنجليزية عبر الجهات المختلفة من جامعات ومراكز بحثية ودور نشر ، بالإضافة إلى أن اللغة الإنجليزية تُعتبر اللغة الأجنبية الأكثر شيوعاً بين أوساط الأكاديميين في المملكة العربية السعودية ، وهذا يتوافق مع ما ذكرته اليونيسكو (٢٠١٩م) من أن اللغة الإنجليزية هي أكثر اللغات المترجم عنها في المملكة العربية السعودية. فيما حصلت بقية اللغات على نسب اتفاق متفاوتة تراوحت بين ٥٠,٥ ٪ إلى ٦٨ ٪؛ فحصلت اللغة الإسبانية والألمانية على أدنى نسبة اتفاق بواقع ٥٠,٥ ٪ و ٥٦,٧٥ ٪.

التوصيات:

وفي ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة ، يُوصي الباحث بالتالي:

١. تبني أولويات للترجمة لأدبيات الإدارة التربوية في مراكز الترجمة الجامعية ، التي من شأنها أن تعين المهتمين على اختيار الأدبيات ذات الأولوية.
٢. توجيه أعمال الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية إلى المجالات ذات الأهمية ، التي اتفق الخبراء على أولويتها؛ وهي: اقتصاديات التعليم ، والموارد البشرية في المؤسسات التعليمية ، والتعليم الجامعي ، والنظم التعليمية ، وما تشتمل عليه هذه المجالات من تفرّعات علمية.
٣. التعاون بين مراكز الترجمة الجامعية؛ لإقامة الورش ، والتعريف بأولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية.
٤. التنسيق بين مراكز الترجمة الجامعية للمراجعة الدورية لأولويات الترجمة لأدبيات الإدارة التربوية.
٥. التنسيق بين مراكز الترجمة الجامعية؛ لضمان عدم تكرار الترجمات لأدبيات الإدارة التربوية.
٦. حثّ المهتمين على التنوع في ترجمة الأدبيات من حيث أوعية النشر.
٧. بناء قاعدة بيانات موحّدة لأدبيات الإدارة التربوية المترجمة في مراكز الترجمة الجامعية.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية:

- ابن منظور (١٩٨٨م). *لسان العرب* ، المجلد الثاني ، ص ٣١٦ ، دار الجيل ، بيروت.
- بطاح ، أحمد؛ الطعاني ، حسن. (٢٠١٦م). *الإدارة التربوية: رؤية معاصرة*. دار الفكر ، الطبعة الأولى.
- البعزاتي ، بناصر. (٢٠١٥م). *الفكر العلمي والثقافة السالمية ، دار الأمان ، الرباط*.
- بن عمار ، سعيدة خيرة. (٢٠١٥م). *إشكالية الترجمة في علوم الإعلام والاتصال بين المشاركة والمغاربة*. أعمال الملتقى الأول: علوم الإعلام والاتصال في الوطن العربي: رؤية نقدية للتجربة البحثية. المجلد الثالث ، ص ص١١١-١٢٦.
- الjasر ، وليد عبدالرحمن. (١٤٣٩هـ). *التوجهات الموضوعية للبحوث والرسائل العلمية في تخصص الإدارة التربوية بالجامعات السعودية خلال الفترة (١٣٩٦-١٤٣٦هـ)*. *مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية* ، العدد الثاني عشر ، ص ص٤٤٥-٥٣٠.
- الحربي ، عبدالله؛ أحمد ، عبدالعاطي؛ فراج ، طنطاوي. (٢٠١٤م). *مقدمة في الإدارة التربوية*. الطبعة الأولى ، مكتبة الرشد.
- الدجاني ، بسمة أحمد صدقي (٢٠٠٧م). *دور الترجمة في حوار الحضارات: تجارب رائدة تركت أثراً بارزاً في المجتمع المتلقي*. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*. ص ص١٣٧-١٦٩.
- الريمضي ، أسماء. (٢٠١٨م). *اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصص أصول التربية والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت: تحليل محتوى*. رسالة ماجستير. جامعة الكويت.
- السبيعي ، خالد. (٢٠١٨م). *توجهات بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات التربوية المحكمة في دول الخليج العربي خلال الفترة من العام (٢٠٠٥-٢٠١٦م)*. *مجلة العلوم التربوية* ، المجلد ٣ ، ص ص١٩٣-٢٢٤.
- سعادة ، جودت أحمد. (٢٠٠٣م). *تدريس مهارات التفكير ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع* ، ط١ ، ص٢١٧.
- الشهري ، فايز. (٢٠١٩م). *نشرة تعريفية عن المرصد السعودي في الترجمة*: https://sotp-marsad.com/sites/default/files/nshr_tryfy_n_lmrsd-1_0.pdf

عبيدات ، ذوقان. (١٩٩٧م) *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*. عمان ، دار مجدلاوي.
العجمي ، محمد. (٢٠١٢). *الإدارة والتخطيط التربوي: النظرية والتطبيق*. الطبعة الثالثة. دار
المسيرة للطباعة والنشر.

عكاري ، ربما كرامي؛ الصاحب ، ناديا (٢٠١٩م). مراجعة تحليلية للدراسات الموثقة في «شمعة»
حول الإدارة التربوية في البلدان العربية بين ٢٠٠٧-٢٠١٦م. *إضافات* ، العدد ٤٥ ، ص
٦٧-٩٠.

كيجل ، سعيدة. (٢٠٠٩م). *تعليمية الترجمة: دراسة تحليلية تطبيقية* ، عالم الكتب الحديث.
المحمدي ، محسن. (٢٠١٧م) الترجمة وسيلة تلاقح حضاري. *مؤمنون بلا حدود للدراسات
والأبحاث* ، فبراير ، ص ١-٣٥.

المدهيم ، توفيق. (١٤٣٣هـ). *اتجاهات البحث التربوي في الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية*. بحث ماجستير غير منشور. كلية العلوم الاجتماعية.
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مرحبا ، محمد عبد الرحمن (١٩٩٨م). *المرجع في تاريخ العلوم عند العرب* ، دار العودة ، بيروت.
المزروع ، فاطمة. (٢٠١٧م). أولويات البحث في الإدارة والتخطيط التربوي لمجالات التعليم العالي
في ضوء خطة التنمية العاشرة بالمملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية المتخصصة*. المجلد
٣ ص ٤١-٧٦.

المعجم العربي الأساسي. (٢٠٠٣م). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الطبعة الأولى. مادة
ولي ، ص ١٣٣٤.

معهد الملك عبد الله للترجمة والتعريب. (٢٠٢٠م) الموقع الإلكتروني: <https://units.imamu.edu.sa/colleges/kaiftaa/Pages/default.aspx>

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). (٢٠١٩م). بناء مجتمعات المعرفة في
المنطقة العربية: اللغة العربية بوابة للمعرفة. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000372497>

نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه. (١٤٣٦هـ). *اللائحة المنظمة لشؤون منسوبي
الجامعات السعوديين من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم* (١٤١٨هـ).

وزارة التربية والتعليم. (١٤١٦هـ). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم. (٢٠٢٠). التعليم ورؤية السعودية ٢٠٣٠. <https://www.moe.gov.sa/ar/.aspx.pages/vision2030>

وزارة التعليم العالي (٢٠١٤م). الوظيفة الثالثة للجامعات. <https://rb.gy/owhyrx>.

المراجع العربية المترجمة: (Arabic references in English)

Akary, R & Alsaheb, N. (2019). Analytical review of studies documented in Shamaa on educational management in Arab countries between 2007–2016. Edhafat. Issue 45. Pp. 67–90.

AlAjmi, M. (2013). Educational management and planning theory and practice. Fourth edition. Massira press.

Albazaty, B. (2015). Scientific thought and Salmiya culture. Dar Alaman. Rabat.

Alharbi, A & Abdulati, A & Faraj, T. (2014). Introduction of educational management. First edition. Alrshd press.

Al-Mudaiheem, T. (1433 AH). Trends of educational research in educational planning and Management at Imam Muhammad ibn Saud Islamic University. Unpublished master research, College of Social Sciences, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh.

Al-Jasir, W (1439H). Objective Trends of Scientific Research and Theses in the Field of Educational Management in Saudi Universities During the Period(1396–1436 H). Journal of Educational Sciences, Deanship of Scientific Research, Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.

AL-Mazroo, F. (2017). Educational Research Priorities In Management and Planning for the Higher Education Fields In The Light of The Kingdom of Saudi Arabia's Tenth Development Plan. International Interdisciplinary

- Journal of Education. Issue 6 , Volume 6 , June 2017.
- Almohamadi, M. (2017). Translation is a cross-fertilization instrument. Mominoun Without Borders for studies and research. Pp. 1-35.
- Al-Rumaidi, A. (2018). Trends in Educational Research in Master's Theses in the two fields of Education Fundamentals and Educational Management at College of Education in Kuwait University: Content Analysis. Unpublished Master Thesis. Kuwait University
- Al-Shehri, F. (2019). Introductory leaflet about the Saudi Observatory of translation. Available at: https://sotp-marsad.com/sites/default/files/nshr_tryfy_n_lmrsd-1_0.pdf.
- Alsubaie, K. (2018). Direction of Educational Management Research published in the Educational Periodicals In the Gulf States During the Period (2005 - 2016). Journal of Educational Sciences, Prince Sattam bin Abdualaziz University. Vol.111 No.3. pp. 193-224.
- Basic Arabic Lexicon. (2003). The Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization (ALECSO). First edition. P.1334.
- Batah, A & Altani, H. (2016). Contemporary vision of educational management. Dar Alfiker. First edition.
- Bin Ammar, S. (2015). The problem of translation in information and communication sciences between East and West. The first forum: Information and Communication Sciences in the Arab World: A critical view of the research experience. Issue 3. pp 111-126.
- Aldajani, B. (2007). The role of translation in the dialogue of civilizations: pioneering experiences that left a prominent impact on the recipient society. Journal of Alnajah University. Pp 137-169.
- Ibn Mandhor (1988). Arab Tongue. Volume 2, p. 316, Dar Al-Jeel, Beirut.

- Higher Education Council and Universities System and its regulations. (1436).
The regulations governing of Saudi universities' employees' affairs, faculty members and others(1418H).
- Kehl, S. (2009). Didactic translation, analytical and applied study. Modern book world.
- King Abdullah Institute for Translations & Arabization. (2020). Available at:
<https://units.imamu.edu.sa/colleges/kaiftaa/Pages/default.aspx>
- Marhaba, A. (1998). The reference of science history among the Arabs. Dar AlAodah. Beirut.
- Ministry of Education. (1416H). Education policy document in the Kingdom of Saudi Arabia.
- Ministry of Education. (2020). Education & Saudi vision 2030. Available at:
<https://www.moe.gov.sa/ar/pages/vision2030.aspx>.
- Ministry of Higher Education. (2014). The third mission of universities. Available at: <https://rb.gy/owhyrx>.
- Obidat, D. (1997). Concept, tools and methods of Scientific research. Amman , Majdalawi House.
- UNESCO. (2019). Building knowledge societies in the Arab region: The Arabic language is a gateway to knowledge. Available at: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000372497>

المراجع الأجنبية: References

- Adler, M. , & Ziglio, E. (1996). Gazing into the Oracle. London: Jessica Kingsley Publishers.
- Dalkey, N. C. (1969). The Delphi method: An experimental study of group opinion. Santa Monica: The RAND Corporation.

- Hallinger, P. , & Chen , J. (January 01 , 2015). Review of research on educational leadership and management in Asia: A comparative analysis of research topics and methods, 1995-2012. Educational Management Management and Leadership , 43 , 1 , 5-27
- Hasson F , Keeney S , & Mckenna H. (2000). Research guidelines for the Delphi survey technique. Journal of Advanced Nursing. 32 , 1008-15.
- Linstone , H. A. , & Turoff , M. (1975). The Delphi method: Techniques and applications. Reading: Addison-Wesley Publishing Company
- Szeto , E. , Lee , T. T. H. , & Hallinger , P. (January 01 , 2015). A systematic review of research on educational leadership in Hong Kong, 1995-2014. Journal of Educational Management , 53 , 4 , 534-553.

(حصل الباحث على تمويل من برنامج منح الدراسات والأبحاث في مجال الترجمة
بهيئة الأدب والنشر والترجمة بوزارة الثقافة بالمملكة العربية السعودية لإنجاز هذه
الدراسة البحثية في مجال الترجمة بتاريخ ١٠ / ١٠ / ٢٠٢٢م).